Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجواب:

يمكننا ردّ هذه الشبهة بعدّة أجوبة:

الأول: أجاب عن هذه الشبهة النبي الأكرم ﷺ عندما قال له جابر الأنصاري رضوان الله عليه.. هل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته؟!

فقال ﷺ:

«إي والذي بعثني بالحق نبيّاً.. إنّهم يستضيئون بنوره وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بنور الشمس وإن جللها سحاب».

الثاني: إنّ الله تعبدنا بغيبة الإمام عليه السلام كما تعبدنا بأمور أخرى كعدد ركعات الصلاة وكأفعال الحج وتروكه.. فلا مندوحة للمناقشة فيها إذ هي أمور توقيفية وتعبدية..

الثالث: لقد ابتلانا الله تعالى بغيبته عنّا كما ابتلىٰ أُمماً قبلنا بغيبة أنبيائها، فقد غاب موسى عن شيعته أربعين ليلة فتبين من بقي على اتباعه ومن شايع السامري وعبد العجل..

ومسألة الابتلاء والافتتان غرضها تبيين الصادق من الكاذب والخبيث من الطيّب وإلى هذا أشار القرآن حين قال:

﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٣﴾.

(١ ـ ٣ ـ العنكبوت)